

إعلام الورى بأعلام الهدى

[74] (فصل) في ذكر بيان بعض معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأما المعجزات

الباهرة الدالة على نبوته - التي هي سوى القرآن - فكثيرة أثبتنا متونها وحذفنا
أسانيدھا لاشتھارھا بين الخاص والعام وتلقي الأمة إياھا بالقبول التام: فمنھا: مجئ
الشجرة إليه، ذكرھا أمير المؤمنین علیہ السلام في خطبته القاصعة قال: (لقد كنت معه صلى
الله عليه وآله وسلم لما أتاه الملاء من قريش فقالوا له: يا محمد إنك قد ادعيت عظيما لم
يدعه أبؤك ولا أحد من بيتك، ونحن نسألك أمرا إن أجبتنا إليه وأریتناه علمنا أنك نبي
ورسول، وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب. فقال لهم وما تسألون؟ قالوا: تدعو لنا هذه
الشجرة حتى تنقلع بعروقھا وتقف بين یدیک. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله على كل شيء
قدير، فإن فعل ذلك بكم أتؤمنون وتشهدون بالحق؟ قالوا: نعم. قال: فإني سأريكم ما
تطلبون؟ إني لأعلم أنكم لا تفيئون إلى خير، وإن فيكم من يطرح في القلب ومن يحزب
الأحزاب، ثم قال: أيتها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أني رسول الله
فانقعلي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله.
